

محاضرة من تقديم

الأستاذ / الزبير عثمان البركي

تاريخ المحاضرة: 2023-04-01



عرض تقديمي بعنوان:

الدبلوماسية العامة العالمية والتنمية المستدامة



3p.org.ly

@3p.org.ly

3P.ORG.LY

@3p.org.ly



المحتويات..

- مفهوم الدبلوماسية.
- مفهوم الدبلوماسية العالمية العامة.
- ليبيا والدبلوماسية العامة.
- الدبلوماسية الثقافية.
- الدبلوماسية الرقمية.
- دبلوماسية المدن.
- القوى الناعمة كوسيلة تأثير عالمية.



الدبلوماسية!!

تعود مهنة الدبلوماسية — شأنها شأن بعض المهن الأخرى القديمة — لزمانٍ مُفرط القدم؛ فيؤرخ ديفيد رينولدز بداية ظهورها إلى العصر البرونزي على أقل تقدير، وتكشف وثائق من مملكة الفرات في منتصف القرن الثامن قبل الميلاد، ومن عهد حكم أختاتون لمصر حركهم قضايا الحرب والسلام. بعد ذلك بأربعة قرون، عن عالم من المبعوثين المتنقلين تُرغم أنه كان عاملاً بدائياً وفقاً لمعايير اليوم، لا تحكمه إلا قواعد قليلة، وتفصل بين أجزائه مسافات هائلة، فقد كان شكلاً واضحاً من أشكال الدبلوماسية.

وقد تطورت الدبلوماسية بدرجة كبيرة منذ ذاك العهد لتغدو لها معان مختلفة تختلف باختلاف الأشخاص والأزمان، بدءاً من تعريفها المنمق — تعريف هارولد نيكسون بأنها «إدارة العلاقات بني الدول المستقلة عبر المفاوضات.» ووصولاً إلى تعريفها غري المنمق الذي وضعه وين كاتلني: «فن انتقاء المعسول من الكلام إلى أن تجد حجارة تقذف بها.» لكن أيّا كان تعريفنا للدبلوماسية، لا يشك كثريون في أن مسار الأحداث الكبرى في الدبلوماسية الدولية الحديثة وعواقبها قد شكلت عاملنا الذي نحيا فيه وغيرت منه.



تطور الدبلوماسية

يعود أصل كلمة «دبلوماسية» إلى قدماء الإغريق؛ فطلقت لفظة الدبلوماسي في اليونان القديمة، في الواقع، على الرجل الكبري السن، ثم استُخدمت فيما بعد في اللغة الفرنسية للإشارة إلى عمل المفاوض. وللنشاط الدبلوماسي بلا شك تاريخ طويل، يعود — بمعنى الكلمة — إلى آلاف السنين؛ فأول أثرٍ باقٍ يدل على الأنشطة الدبلوماسية هو خطاب نُقشَ على لوح حجري يعود إلى قرابة 2500 عام قبل الميلاد، عثر عليه في المنطقة المعروفة الآن بشمال إيران، وقد حمله على الأرجح مبعوث سافر ذهابًا وإيابًا قرابة 1200 ميل بني مملكتين متباعدتين.



تطور الدبلوماسية

وقد جرت عادة الحكام على إرسال المبعوثين بعضهم إلى بعض لعدة أسباب؛ كالحيلولة دون وقوع حرب، ووقف العداء وإبرام المعاهدات، أو مجرد استئناف العلاقات السلمية وتعزيز التجارة بينهم. أما عهد الدبلوماسية الحديث فيعودُ وفقًا للمتعارف عليه إلى صلح وستفاليا الذي عٌقد عام 1648، والذي وضع حدا لنزاعات حرب الثلاثين عاما، وأرسى مبدأ استقلال الدول، وحرية الاعتقاد والتسامح الديني. أما أول وزارة خارجية فأسسها الكاردينال الفرنسي ريشيليو عام 1626، الذي طرح كذلك المنهج الكلاسيكي في العلاقات الدولية، القائم على مبدأ الدولة المستقلة الذي تحركه المصالح القومية كهدف نهائي.



تطور الدبلوماسية

وقد استخدمت بريطانيا العظمى في القرن
الثامن عشر سياساتها الدبلوماسية لخدمة
توازن القوى الدولية، بينما استخدمت النمسا
في عهد مترنيش سياساتها الدبلوماسية لإعادة
بناء مجلس أوروبا، الذي قامت فيما بعد
ألمانيا في عهد بسمارك بحله لتغري بذلك
وجه الدبلوماسية الأوروبية وتجعلها — على
حد تعبري هنري كسنجر: «لعبة وحشية تدور
حول سياسة القوة.»



الدبلوماسية!!

هناك العديد من التعريفات الخاصة بالدبلوماسية والتي اختلف عليها الكثير من الفقهاء في القانون الدولي وسوف نعرض عليكم مجموعة من التعريفات التي اتفق عليها أغلب الفقهاء، وهي التي توضح كافة التفاصيل الخاصة بهذا المفهوم وتوضح بشكل كامل معنى الدبلوماسية والتي تشمل التعريفات الآتية:

تعريف ارنت ساتو بأنها الطريقة المثلى في استخدام الذكاء بالشكل الصحيح في إدارة العلاقات بين الحكومات الخاصة بالدول المستقلة.

تعريف هنري كيسنجر بأنها القدرة على التغلب على الخلافات الدولية والتكيف معها والتي توافق معه في التعريف بانكيرا سفير الهند بأنها هي الفن التي تستخدمه الدول في شكل سياسي لتفضيل المصالح الدولية على مصالح الآخرين.



الدبلوماسية!!

تعريف هاورد نيكلسون بأنها هي العمل على إدارة كافة العلاقات الدولية من خلال المفاوضات، وان السفراء والمبعوثين يقومون بمعالجة وإدارة تلك العلاقات بشكل كامل، وأن الدبلوماسية بكل المعاني التي شملتها سواء كانت القديمة أو الحديثة فإنها تسير جنباً لجنب مع القانون الدولي وأنها مجموعة متكاملة من القوانين والبروتوكولات والمراسم الدولية التي تنظم تلك العلاقات بين الدول وبعضها البعض إضافة إلى الأعراف والقواعد المتفق عليها من تلك الدول بشكل خاص.

الدبلوماسية فن التفاوض وتعني التمثيل السياسي للبلاد وتصريف شؤونها الخارجية لدى الدول الأجنبية. ويطلق على مسؤولي الدول وممثليها في سفاراتها وقنصلياتها بالدبلوماسيين.



الدبلوماسية الليبية.. تاريخ حافل بالاختبارات السياسية

مسيرتها بدأت بالجربي وصولاً لبويصير والكيخيا.

قُدِّرَ للدبلوماسية الليبية في أغلب مراحلها أن تكون محل اختبار مع «السلطة»، سواء أكان على رأسها ملك، أو رئيس.

وهناك من بين وزراء الخارجية الذين تولوا هذا المنصب منذ بداية العهد الملكي، إلى وقت قريب، من فضل الانتصار لصالح الوطن، في مقابل آخرين ترك التاريخ حول مسيرتهم علامات استفهام وتعجب. وفي أي حال، غلب على هذه الرحلة الممتدة منذ عام 1950 وجود شخصيات سياسية ودبلوماسية ناضلت من أجل «تحرير» ليبيا من بقايا الاستعمار والتدخلات الخارجية.

ساهم في ترسيخ هذه المسيرة قبل قبل النظام الجماهيري، 21 وزيراً، استهلها الدبلوماسي علي الجربي عام 1950 بتولي وزارتي الخارجية والصحة في الحكومة «الاتحادية المؤقتة»، قبل أن يصبح وزيراً للدفاع في حكومة الاستقلال بعد عام فقط.



الدبلوماسية الليبية.. تاريخ حافل بالاختبارات السياسية

ولى الصحافي والمؤرخ والسياسي الليبي صالح مسعود بويصير، حقيبة الخارجية كأول وزير لها، 1969، وذلك من بين 23 وزيراً تناوبوا على هذه الحقيبة حتى الآن.

منصور رشيد الكيخيا، المولود في بنغازي. ولقد شغل الكيخيا هذا المنصب بين عامي 1972 و 1973 قبل أن يُصبح سفيراً دائماً لليبيا لدى الأمم المتحدة.

وكان بين وزراء الخارجية البارزين الدكتور علي عبد السلام التريكي، المولود عام 1938 في مدينة مصراتة، ومن بين المهام والمناصب التي تقلدها التريكي، وزارة الخارجية التي أسندت إليه مرتين متتاليتين في عهد القذافي، بجانب السفارة في الأمم المتحدة، وله إسهامات في تأسيس الاتحاد الأفريقي، وشارك في وساطات في السودان، وبين إريتريا وإثيوبيا، وفي تشاد.

عبد العاطي العبيدي كان آخر وزير خارجية في عهد القذافي. وعيّن في 2011 وزيراً للخارجية خلفاً لموسى كوسا، الذي انشق فور خروج المتظاهرين على النظام وغادر إلى بريطانيا.

وخلال السنوات العشر التي تلت «ثورة 17 فبراير» وشهدت فيها البلاد انقساماً سياسياً حاداً كان هناك وزراء خارجية بعضهم كان تابعاً لـ«المؤتمر الوطني العام»، ومجلس النواب، وحكومة «الوفاق الوطني» بطرابلس، من بينهم الدبلوماسي محمد الدايري، الذي تولى هذا المنصب في 2014، قبل أن يقيله رئيس الحكومة المؤقتة عبد الله الثني، ويعيّن عبد الهادي الحويج بدلاً منه.



أنواع الدبلوماسية



هناك العديد من أنواع الدبلوماسية ولكل نوع منها دوره في تطور العلاقات الدولية وبعضها البعض، لذا نتناولها جميعاً في سطور ملخصة لكي نبرز مفهوم كل نوع منها والدور التي تقوم به في تنظيم وتنسيق العلاقات الدولية المختلفة، وتلك الأنواع تتلخص في الآتي:



أنواع الدبلوماسية

• الدبلوماسية الجماعية

إن الدبلوماسية الجماعية هي أحد ثمار الدبلوماسية الحديثة حيث أن الأولى هي النوع الذي يتم بين الدول من خلال المؤتمرات الدولية، حيث أن الدبلوماسية قديمًا كانت عبارة عن علاقة بين دولتين فقط مما يجعلها هشة وضعيفة وليس لها تأثير كبير على النطاق الدولي، أما عن الدبلوماسية الجماعية كان لها دور كبير في تطوير العلاقات المتعددة بين الدول.

العديد من العوامل ساعدت في انتشار الدبلوماسية الجماعية، أهمها زيادة الخلافات الدولية بشكل كبير، إضافة إلى سهولة التنقل والمواصلات، تأسيس الكثير من المنظمات الدولية المتعددة وإن من خلالها كان هناك الكثير من الحلول لمشكلات متعددة تواجه المجتمعات الدولية وحل الكثير من النزاعات المتنوعة ولعل أبرز نتاج كان هو ظهور الأمم المتحدة فإنها خير تمثيل للدبلوماسية الجماعية.



أنواع الدبلوماسية



• الدبلوماسية
الجماعية



أنواع الدبلوماسية

• الدبلوماسية العامة (الشعبية)

هي خليط بين دور المجتمعات الشعبية التي داخل البلاد والمنظمات وبين المنظمات الحكومية، وانتشر هذا النوع من الدبلوماسية بعد انتشار وسائل التواصل المختلفة خاصة وسائل التواصل عبر الإنترنت وما إلى ذلك من مختلف الوسائل الحديثة التي ساعدت في زيادة العلاقات الاجتماعية وتناقل الثقافات المجتمعية من خلال وسائل الإعلام والتواصل المختلفة.



حزب السلام و الازدهار

مواطنة .. تنمية .. ازدهار

الصالون الثقافي والسياسي - 60
الدبلوماسية العالمية العامة والتنمية المستدامة

أنواع الدبلوماسية



spark

• الدبلوماسية

العامة



From
the People of Japan





أنواع الدبلوماسية

• الدبلوماسية الثقافية

هي نوع من الدبلوماسية العامة والقوة الناعمة التي تشمل تبادل الأفكار والمعلومات والفن واللغة وغيرها من جوانب الثقافة بين الدول وشعوبها من أجل تعزيز التفاهم المتبادل.

الغرض من الدبلوماسية الثقافية أن يطور شعب دولة أجنبية فهمًا لمُثل الأمة ومؤسساتها، في محاولة لبناء دعم واسع للأهداف الاقتصادية والسياسية. وفي جوهرها، تكشف الدبلوماسية الثقافية عن روح الأمة، التي بدورها تخلق التأثير. ومع تجاهلها في كثير من الأحيان، تستطيع الدبلوماسية الثقافية أن تؤدي دورًا مهمًا في تحقيق جهود الأمن الوطني.



أنواع الدبلوماسية

• الدبلوماسية الثقافية

يتمثل هدف الدبلوماسية الثقافية في التأثير على الجمهور الأجنبي، واستخدام هذا التأثير، الذي بُني على المدى الطويل، نوعاً من النيات الحسنة لكسب الدعم السياسي، ويسعى لتسخير عناصر الثقافة لحث الأجانب على:

- امتلاك نظرة إيجابية عن شعب البلد وثقافته وسياساته.
- تحفيز تعاون أكبر بين البلدين.
- تغيير السياسات أو البيئة السياسية للدولة المستهدفة.
- الحد من الصراع مع الدولة المستهدفة.



أهمية الدبلوماسية

هناك العديد من الأشياء الهامة والضرورة التي تقوم بها البعثات الدبلوماسية بينها وبين الدول الأخرى التي يتم إرسالها لها، والجدير بالذكر أن هناك بعض المهام التي يتم تكليف البعثات بها من أهمها :

- إنها البعثات تقوم بدور الربط بين الدول ببعضها وتمثل الدولة المرسلّة عند الدولة المضيفة.
- تقوم البعثات بكافة المفاوضات بينها وبين الدولة الموفد إليها.
- حماية الرعايا في الدولة الموفد إليها مع حماية المصالح الخاصة بالدولة الموفدة.
- متابعة مدى الالتزام بكل ما اتفقت عليه الدولتين.
- توطيد كافة العلاقات الدولية بين الدول وبعضها البعض أهمها العلاقات السياسية والاقتصادية بالأخص.

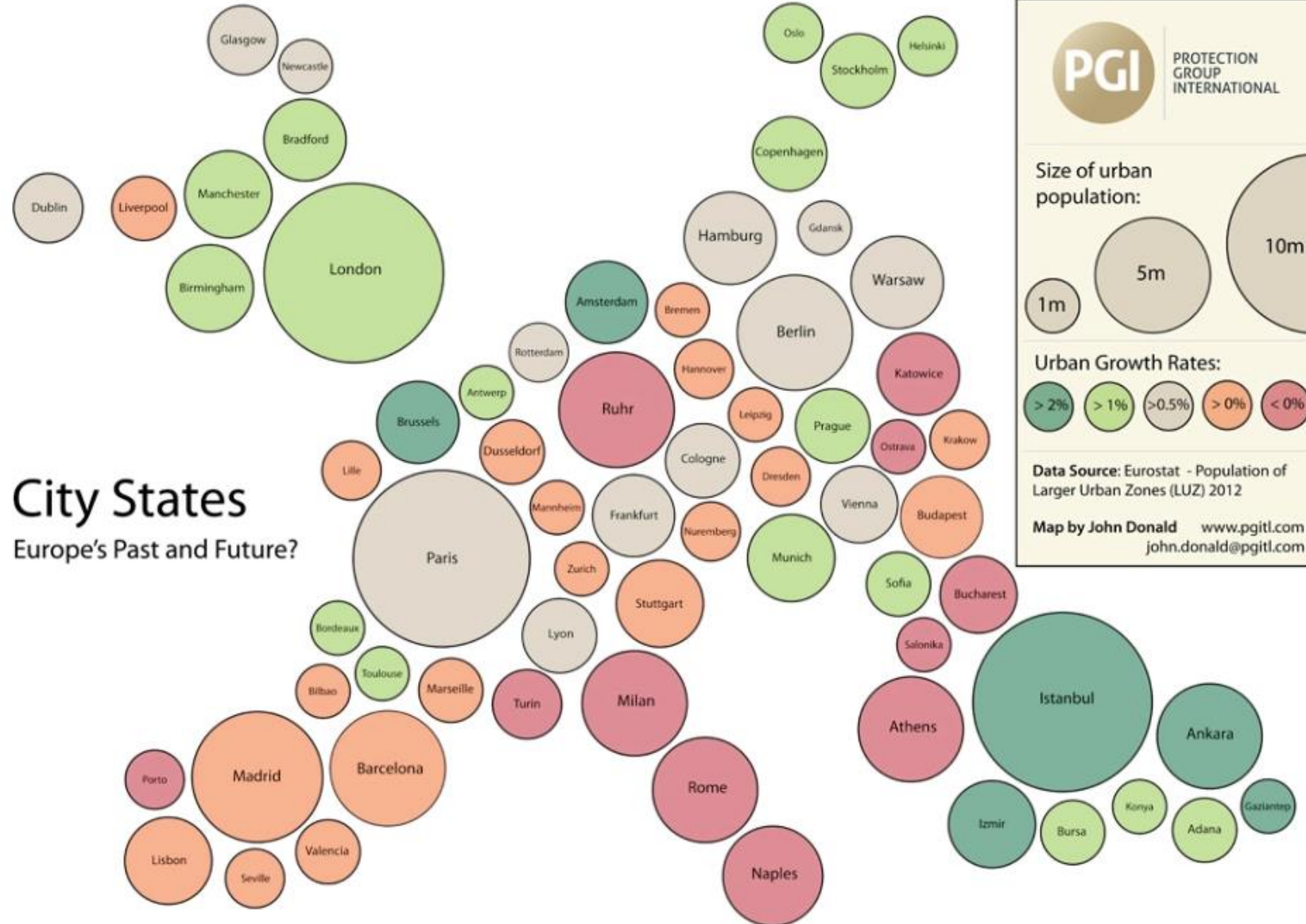


حزب السلام و الازدهار

مواطنة .. تنمية .. ازدهار

الصالون الثقافي والسياسي - 60

الدبلوماسية العالمية العامة والتنمية المستدامة



دبلوماسية المدن



حزب السلام و الازدهار

مواطنة .. تنمية .. ازدهار

الصالون الثقافي والسياسي - 60

الدبلوماسية العالمية العامة والتنمية المستدامة



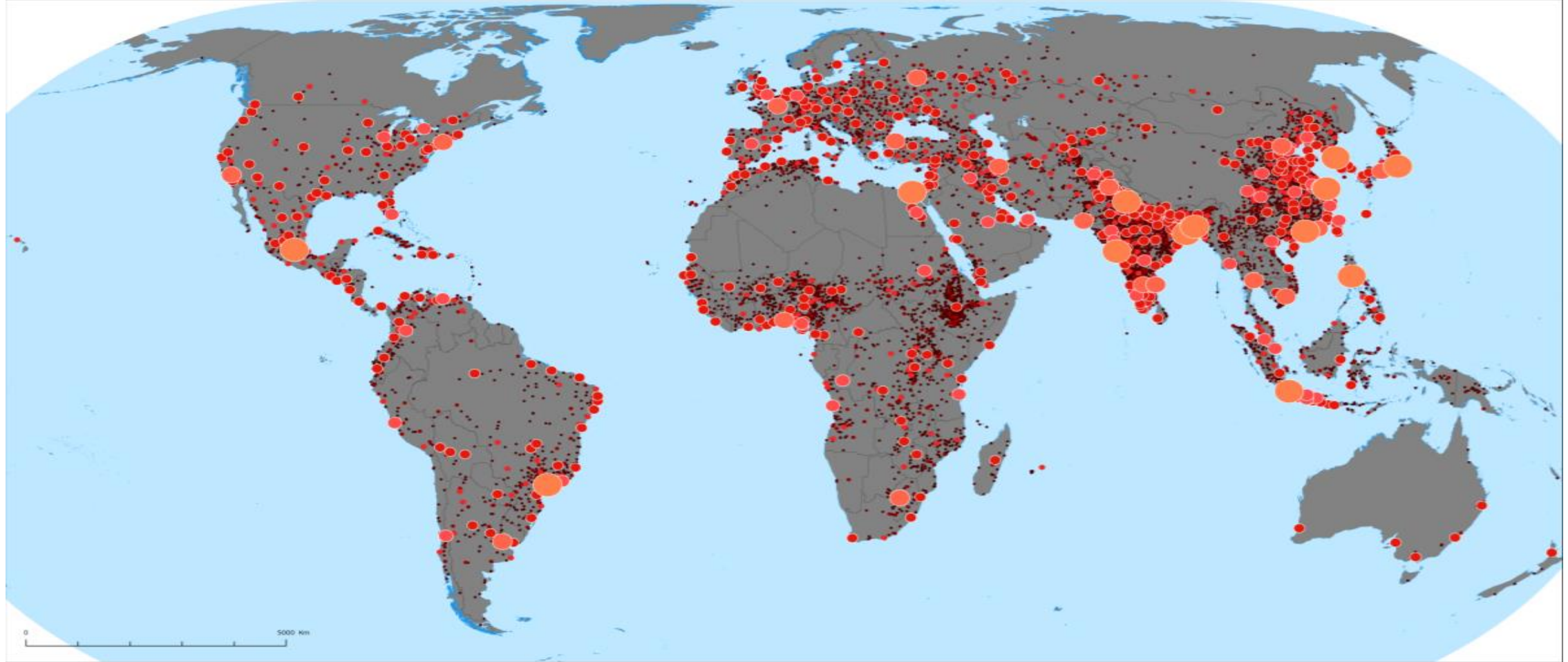


حزب السلام و الازدهار

مواطنة .. تنمية .. ازدهار

الصالون الثقافي والسياسي - 60
الدبلوماسية العالمية العامة والتنمية المستدامة





Urban Centres in the world by population size, 2015

Source : JRC (GHS - POP Global Settlement Model)

Inhabitants

• 100000 - 250000	• 500000 - 1000000	• 5000000 - 10000000	• > 20000000
• 250000 - 500000	• 1000000 - 5000000	• 10000000 - 20000000	



نحن متركزون في الدولة ، ولكن معظم الأنشطة التي تمسنا تتم في المدن:

- النمو الاقتصادي.
- الإصلاحات السياسية.
- الابتكار الاجتماعي.
- الاحتجاجات والثورات.
- التلوث.
- الأوبئة.
- جمع البيانات الضخمة.
- إلخ.

نحن بحاجة إلى
تغيير خريطتنا
الذهنية



- يحدث الكثير في المدن
- يحدث الكثير بين المدن

... لتحسين نهج

المخاطر / الفرص

- نحن بحاجة إلى إعادة التفكير في نطاق أنشطة المدينة
- النظر إلى الداخل ولكن أيضاً إلى الخارج



سكان العالم الذين يعيشون في المدن

1800: 3%

1900: 14%

1950: 30%

2000: 40%

Today: 54%

2050: 70% (est)



مسارات مختلفة

المسار الأول
الدبلوماسية

من الحكومات الى نظيراتها

المسار الثاني
الدبلوماسية غير
الرسمية (بالوكالة)

الحكومات من خلال الخبراء

الدبلوماسية العامة

من الحكومات الى الناس

دبلوماسية الشعوب

الناس للناس (تفاعل المجتمع المدني)

الدبلوماسية الهجينة

الحكومات والمنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني



السياق.

- الشؤون الدولية تلاقي اهتمام بشكل متزايد: المدن تزداد أهمية في هذا المسار.
- هنالك مخاطر ولكن أيضاً فرص العمل الدولي للمدن تزداد بازدياد الاهتمام.
- تتكون دبلوماسية المدينة من عوامل مختلفة ، بما في ذلك الاتجاه الاقتصادي.

الاستراتيجيات.

- اللعب متعدد الطبقات والاتجاهات: يجب دمج الاستراتيجيات المحلية والدولية.
- لا تلعب بمفرده: أهمية الشبكات العابرة للحدود.

القيود

- الموارد غالباً محدودة ، ولكن من الممكن تفعيل دائرة الاستدامة الحميدة ، بعد الاستثمار الأولي.
- القواعد: من المهم اتخاذ خطوات للأمام ... والمزيد منها في المستقبل.



حزب السلام و الازدهار

مواطنة .. تنمية .. ازدهار

الصالون الثقافي والسياسي - 60

الدبلوماسية العالمية العامة والتنمية المستدامة

أي تساؤلات من حضراتكم؟



شكرا جزيلاً لانتباهكم (: